الشرطيه وحيث وفي الامر والنهي لان الاستفهام بالفعل اولى فاذا امكن تقدير الفعل معه كان اولى بورود اله على ما يقتضيه من الاولويه واذا كان تقدير الفعل اولى كان النصب اولى لانه لازمه وانما قال بعد حرف الاستفهام تنبيها على ان ذلك لا يكون مع اسما الاستفهام وانما كان النصب مع النفي اولى لاقتضايه الفعل معنى كالاستفهام فعلته كعلته واذا الشرطيه لاقتضايها الفعل لما فيها من معنى الشرط وكان يلزم من مذهبه ان اذا الشرطيه لا تدخل الا على الفعل لفظا او تقديرا كان الشرطيه ان تكون في هذا الباب واجبا معها النصب لوجوب تقدير الفعل واذا وجب تقدير الفعل وجب النصب كما في ان الشرطيه فتجويزهم الرفع مع اذا الشرطيه دليل عليهم غالبا في انه لا يلزم دخولها على الفعل وحيث كاذا في اقتضا الفعل غالبا فكانت بالفعل اولى وفي الامر والنهي لما تقدم من ان جعله خبرا عسير لمنافاه الطلب للاخبار حتى يرجح النصب مع وجود قرينه الرفع التي هي اما قلما ان يختار مع عدمها اولى قوله وعند حوف ليس المفسر بالصفه مثل انا كل شي خلقناه بقدر وهي ايضا قرينه من قرايني النصب المختار ووجهه انه لو رفع لكان المعنى المقصود غير متعين بنفس الاخبار الا ترى انه يجوز اذا رفعت ان يكون خلقناه بقدر خبرا فيتغير المعنى المقصود وصفه فيفيد غير المقصود لان المقدر معه كل شي مخلوق لنا بقدر وهو معنى غير المعنى المقصود فكان النصب اولى لما فيه من البيان والنصوصيه على المعنى المقصود لانك اذا نصبت نصبت بفعل يفسره خلقناه فيكون التقدير خلقنا كل شي خلقناه بقدر فيفيد العموم في

المخلوقات

المخلوقات وهو المعنى المقصود قوله ويستوي الامران في مثل زيد قام وعمرا اكرمته لان الجمله الاولى ذات وجهين اسميه من وجه بالنظر الى الجمله الكبرى وفعليه بالنظر الى الجمله الصغرى فاستوى الامران فان رجحت قرينه الرفع بالاصل الذي لا تقدير فيه رجحت قرينه النصب لقربها من الجمله التي الكلام فيها قوله ويجب النصب بعد حرف الشرط وحرف التخصيص لانها حروف لم يقع بعدها الا الافعال وفهم ذلك من استقرا لغتهم فاذا وقع بعده بعدها الاسم وجب تقدير الفعل مفسرا بفعل بعد الاسم ولذلك التزموه عند الحذف لتكون قرينه لتقدير الفعل فيقولون ان زيدا مررت به فزيد قرينه ولا يقولون ان زيدا مضروب ولا ما اشبه ذلك واذا وجب تقدير الفعل وجب النصب كما تقدم والتخصيص كذلك ومثاله الا زيدا مررت به قوله وليس مثل ازيد ذهب به منه اي ليس مثل هذه المساله من هذا الباب فالرفع فيه لازم على انه مبتدا وفاعل لدخوله في حدهما وامتناع تقدير عامل سواهما على الابتدا لدخوله في حد المبتدا وامتناع تقدير عامل سواه وبيانه من وجهين احدهما ان الفعل شرطه ان يكون مشتغلا عن العمل فيما قبله بضميره على وجه لو لم يشتغل عنه لعمل فيه وهذا ليس كذلك لانه لو لم يشتغل لم يعمل فيه شيا لانه يقتضي مرفوعا ولا يعمل رفعا فيما قبله الثاني ان شرطه ان يكون لو سلط عليه لنصبه ولو سلم ان ذهب يعمل فيما قبله لم يكن منه ايضا الان عمله رفع قوله وكذلك وكل شي فعلوه في الزبره ليس من هذا الباب ايضا لانه موهم اذ هو اسم وبعده فعل مسلط على ضميره فيتوهم المتوهم انه لو سلط عليه لنصبه فيدخله في هذا الباب وموقعا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)